

## تاج العروس من جواهر القاموس

خالقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ... لَا تَكُنْ كَلَابِئًا عَلَى النَّاسِ يَهْرَبُونَ وَمَا  
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى - جَلَّ وَعَزَّ - : الْخَلْقُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ :  
" بَلَى وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ " وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى الْخَالِقِ سِوَاهُ .  
وَالْخَلْقُ : الشَّيْءُ خَلْقًا : أَحَدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .  
وَالْخَلْقُ : يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ .  
وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ : أَوْجَدَهُ عَلَى تَقْدِيرِ  
أَوْجَدَتْهُ الْحِكْمَةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " فليُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ " قِيلَ : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ  
قَالَه الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَقَهُمْ مِنْ طَهْرٍ آدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ أَنْزَلَهُ رَبُّهُمْ وَأَمَنُوا فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ  
خَلْقَ اللَّهِ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْخِصَاءُ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ  
إِلَى أَنْ قَوْلَهُمَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ لِأَنَّ قَوْلَهُمَا  
: دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ وَكَذَا قَوْلُ تَعَالَى : " لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ " قَالَ  
قَتَادَةُ : أَي لَدَيْنِ اللَّهِ .

وَدَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَالسَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلَتْ ذَلِكَ  
يُرِيدُ جَمِيعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ كَأَمِيرٍ بِيَسِّنِ الْخَلْقِ أَي : تَامٌ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ وَهِيَ  
خَلِيقَةٌ وَقِيلَ : خَلِيقٌ : تَمَّ خَلْقُهُ وَقِيلَ : حَسُنَ خَلْقُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ : ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٍ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتْلَهُ أَبَا جَهْلٍ : " وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخْلَقِ " . أَي  
: التَّامِ الْخَلْقِ .

وَالْخَلِيقُ كَالْخَلِيقَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ : وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :

وَمَالِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ ... بِيَعْدَادِ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ .  
يَزِينُ الْكِسَائِيُّ الْأَعْرَبَ خَلِيقَةً ... إِذَا فَصَحَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الْخَلَائِقُ وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ قَالَ : وَهُوَ  
السَّابِقُ إِلَيَّ .

والخَلَيْقَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَةُ .

والخُلُقُ : العَادَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنَّ هَذَا إِلا خُلُقُ الأَوَّلِينَ " .

وَالخَلَقَ الثَّوْبُ : بَلَىَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ للشَّاعِرِ : .

مَضُوءًا وَكَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالأمْسِ أهْلُهُمْ ... وَكُلَّ جَدِيدِ صَائِرٍ لَخُلُوقِ وَقَدْ  
أَخْلَقَ الثَّوْبُ إِخْلَاقًا وَأَخْلَاوَلَقَ : إِذَا بَلَىَ وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا : أَبْلَيْتُهُ  
يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَيُقَالُ : أَخْلَقَ فَهُوَ مُخْلِقٌ : صَارَ ذَا إِخْلَاقٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ  
هَرْمَةَ : .

عَجِبْتَ أُثْيِلَةَ أَنْ رَأْتَنِي مُخْلِقًا ... تَكَلَّمْتَكَ أَمْكَ أَيُّ ذَاكَ  
يَرُوعُ .

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الفَتَى وَرِداؤُهُ ... خَلَقَ وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرَقُوعٌ  
وَأَنْشَدَ لِي ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى أَخْلَاقِ الثَّوْبِ لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : .  
نَظَرْتُ إِلَى عُنُودِهِ فَنَبَذْتُه ... كَنَبَذَكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نِعَالِكَا وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ : " قَالَ لَهَا : أَبْلَى وَأَخْلَقِي " يُرْوَى بِالقَافِ وبِالفَاءِ مِنْ  
إِخْلَاقِ الثَّوْبِ وَتَقَطَّيْعِهِ وَالفَاءُ بِمعْنَى العِوَضِ وَالبَدَلِ وَهُوَ الأشْبَهُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ .

وَحَكَى بن الأَعْرَابِيِّ : بَاعَهُ بَيْعَ الخَلِيقِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ وَأَنْشَدَ : .  
أَبْلَغُ فَرَارَةَ أَنْبِي قَدْ شَرِيَتْ لَهَا ... مَجْدَ الحَيَاةِ بِسَيْفِي بَيْعَ ذِي  
الخَلِيقِ وَالخَلِيقُ بِالفَتْحِ : كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ .

وَالخَلَائِقُ : حَمَائِرُ المَاءِ وَهِيَ : صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظَامٌ مُلَاسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ  
الرَّكِيَّةِ يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالمَاتِحُ قَالَ الرَّاعِي : .

فغَادَرْنَ مَرْكُوسًا أَكْسَّ عَشِيَّةً ... لَدَى نَزْحِ رِيَّانَ بَادِ خَلَائِقُهُ وَقَالَ  
ابْنُ عَيَّادٍ : حَوْضٌ بَادِي الخَلَائِقِ أَيُّ : النَّصَائِبِ .  
وَسَحَابَةٌ خَلِيقٌ مِثْلُ خَلِيقَةٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .